العدد ٩٩٢ — ٤٠ | ثمن النسخة ٥ مليمات | السنة الحادية عشرة

فلسطين
La Palestine

يافا في ٢٨ حزيران غ و١٥ حزيران ش سنة ١٩٢٧ | الثلاثا | الموافق ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٥

«فلسطين» والثورة السورية

كتبت هذه الجريدة كثيراً عن الثورة السورية في ادوارها المديدة، وخدمتها خدمات جلى بما كانت تنشره من انبائها الصحيحية الموثوقة او بما كانت تعقده من المقالات الرئيسية بشهادة الاعداء التي صدرت منها والدعوى التي اقامها المسيو دي جوفنيل المندوب السامي الفرنساوي السابق عليها.

وانه اذا كانت هذه الجريدة قد اقلعت في المدة الاخيرة عن الكتابة في تلك الشؤون، فلانها ارادت ان تترك الميدان لجريدة الجامعة، التي ادعت الوكالة عن جميع البلدان العربية، ولزميلتها جريدة الشورى، واكتفت بخدمة هذا القطر الفلسطيني البائس.

على ان الثورة السورية، وان كانت قد انتهت الآن باستسلام اكثر زعمائها بعد طول الجهاد، فلم يكن ذلك لان «فلسطين» قد اقلعت عن الدفاع عنها، او لان الثوار قد خمدت نيران حماستهم، بل السبب الحقيقي هو انحباس اموال الاعانة عنهم وانفاقها في غير وجوهها...

واذا كانت جريدة فلسطين قد سكتت طيلة هذه المدة عن تبيان تلك الوجوه التي صرفت فيها اموال الاعانة فذلك لانها اشفقت من تحويل الثورة السورية من ثورة ضد الافرنسيين الى ثورة ضد المدعين بالوطنية الحاملين لواءها مراوغة وخداعاً.

ولكن الآن، وقد اصبحت الثورة في حكم المنتهي، ووجدت انه لم يعد موضع للسكوت، فقد قررت، خدمة للحقيقة والتاريخ، نشر تلك المخازي والفضائح على الناس ليعلموا كيف اخفقت الثورة ومن كان السبب في ذلك وكيف ذهبت اموال الاعانات التي كانت ترسل بالالوف وتنفق بالعشرات.

...

وقد جاءنا من البلدة بتوقيع «ابو خالد» ما يأتي:

فلسطين والثورة السورية

اسمع يا سيدي القارئ: الخبر الذي اقصه عليك الآن هو صحيح ابيت ان انشره طياً لصحائف الماضي وابقاء على القبور ان تنبش. تقول الجامعة ان جريدة فلسطين لا تنشر من اخبار الثورة الا ما «تحفها» به القنصلية الافرنسية. ومعنى هذا كما افهمه انا ان الجامعة تتهم جريدة فلسطين بالمروق من الوطنية.

اما والشيء بالشيء يذكر فليسمح لي صاحب فلسطين ان اذكر الناس او ان اقر لهم ان فلسطين ما كانت مارقة ولا منافقة، فهي لم تحد عن مبدأها ولم تبطن غير ما تظهر. انما.... انما الرجل المنافق الخائن هو ذاك الذي كان في المؤتمر السوري العربي الذي عقد في دمشق عالي الصوت يطالب بالاستقلال ويرفض الانتداب والحماية والوصاية و.... الخ ثم يجتمع في الليالي المظلمة مع قنصل انكلترا هناك، ويعلن له بذلة ومسكنة انه يقبل الانتداب ويرضي بالوطن القومي وينادي مع بعض المأجورين: فليحيي الاستقلال «في النهار» وليحيي الانتداب والوطن القومي «في الليل»!

ابو خالد

...

نشر ما انطوى

وجاءنا من القدس بتوقيع مطلع ما يأتي:

يذكر قراء هذه الجريدة ان احد محرري جريدة الجامعة العربية كان استطال مرة على «فلسطين» وسب قلم تحريرها ونعته بالقلم الشيوعي الوقح ثم سب الشيوعية فقال عنها انها وقحة منذ عهد لنين.

وقد كنا ننتظر ان توالي تلك الجريدة نشر مثل تلك السخافات والسفاهات والاضاليل كقولها مؤخراً ان فلسطين اصبحت صهيونية تتغذى من اموال روتبرغ والمبشرين الاجانب ولكن دهشنا اذ رأينا تلك الجريدة تقلع مرة واحدة عن ذلك الهراء وتعود الى احترام الشيوعية والشيوعيين بنشر «فضائلهم» فيما تكتبه عن الصين وروسيا وغير ذلك.

ولكن هذه الدهشة قد زالت حينما علمنا مؤخراً من اوثق المصادر ما يأتي:

ان جمال افندي الحسيني احد المشرفين على الجامعة واحد اعضاء الحزب الشيوعي لم يكن قد اطلع على تلك المسبة للنين الا بعد ان هاج الشيوعيون وقابلوه محتجين عليها فقد كان من جملة شروط اتفاقهم معه على اعطاء اصواتهم له وللمجلسيين في الانتخابات البلدية ان لا تمس الجامعة الشيوعيين في شيء وان لا تكتب عنهم الا كل حسن.

اما وقد تأثر السيد جمال من ذلك، فقد وعد حزبه الجديد بان تقلع الجامعة عن نشر كل ما يسيء الشيوعية والشيوعيين بعد اليوم وانتهى الامر ...

مطالع

**

البريد السري

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين المحترم

اني راهب في اخوية القبر المقدس. دخلت يوماً الى غرفة رئيس كنيسة القيامة الجديد فلم اجده هناك. وبينما كنت انتظره وقعت عيني على كتاب موضوع على مكتبته فقرأته واجهدت نفسي في حفظ خلاصته خلسة حتى لا يلاحظني احد فينفضح امري فيغضب علي غبطة البطريرك فيحرمني او يرسلني الى دير مار سابا فابقى هناك حتى الممات. فارجوكم اذا اردتم نشر ذلك في البريد السري ان يبقى اسمي مكتوماً عندكم فلا يطلع عليه حتى موظفو ادارتكم.

+

عن البريج في ١٠ حزيران ش سنة ١٩٢٧

ولدي المحبوب بالرب كرياكوس

كنت اتمنى لو تكون معي في مصيفي هذا، الذي استريح فيه من عناء تعب الجسم والروح والفكر لاعيد قوتي فابقى ثابتاً امام الصدمات التي يوجهها لي ابناء الطائفة العرب واقاومها بشدة وثبات.

مرسل لك طي هذا صورة الكتاب الذي وصلني مع رسول خاص من الخواجا م.ن. شابيرا الذي كنت قد اخبرتك عنه سابقاً فاقرأه وتفهمه جيداً، حتى تغتنم هذه الفرصة التي لم اتمكن منها في عهد سلفك المرحوم جراسيموس لانه لم يوافق معي على بيع بعض من المجوهرات الثمينة من ذخائر كنيسة القيامة في هذه الازمة المالية.

كان قد طلب مني مراراً اعضاء السينودس ان اعمل قائمة بموجودات كنيسة القيامة محافظة عليها من الضياع، ولكني كنت امانع في مثل هذا الطلب واضعاً نصب عيني وقوع مثل هذه الايام السوداء.

اما الآن وقد عينتك رئيساً للقيامة بعد تلك المعارضة الشديدة التي لاقيتها من اعضاء المجمع في سبيل تعيينك بحجة انك من انصاري وانك لست اهلاً لهذا المنصب الكبير. تغلبت على تلك المعارضة بفضل الشدة التي استعملتها، فاسمع ما اقول.

تعلم يا ابني المحبوب ان القومسيون المالي قد ضيق علي الخناق فاصبح من الواجب علينا ان نسعى لنرفع نيره عن رقابنا الى ان يعود الزمن السابق الذي كنا ننفق الاموال فيه بدون حساب. وقد فهمت اخيراً ان الحكومة ستسعى قريباً في تنفيذ تقرير برترام — وهو الضربة القاضية علينا وعلى امالنا — فاذا لم نتخذ كل الاحتياطات من الان لاحباط ما جاء في ذلك التقرير من التدابير قضي الامر واصبحت الاخوية مهددة بخطر كبير لا سمح الله.

اما تلك الاحتياطات فسادرسها معكم بعد عودتي ونضع لها الخطط اللازمة ولكن الذي يجب علينا ان نفكر به من الان وقبل كل شيء هو المال. فالمال عصب الحرب كما يقولون وقوة من لا قوة له.

نعم ان المال غير موجود بين ايدينا الان، وما جاءنا منه من الخارج من اميركا واوربا ومن بيع الاوسمة لا يكاد يكفي للنفقات العادية لاسيما بعد ان خصم المطارنة قومسيونهم منه ولا سبيل لايجاد المال بغير بيع بعض المجوهرات والآثار والكتب القديمة التي لا تهمنا في شيء شرط ان لا يشعر احد بذلك لانك انت القيم الوحيد عليها.

ان المشتري حاضر فاترك الأمر لك وحدك لكي تجهز ما يمكن بيعه من تلك المحفوظات للاستفادة من ثمنه في حربنا المقبلة واؤمل ان تكون القيمة كبيرة. واذا احترت او ترددت فيما تختار فاستشر اما المهندس او المطران ذوثيسيوس فاني اعتمد عليهما في مثل هذه الأمور ثم استدع شابيرا المذكور وتفاهم معه على الثمن الى ان اكون قد حضرت فتعقد الصفقة ويجب ان يجري ذلك بحضوري

هذا وفي الختام ادعو لكم بالتوفيق وبركة الرب الهنا تشملكم

(طبق الاصل) ذاميانوس

بطريرك المدينة المقدسة اورشليم وسائر اعمال فلسطين

— قدرت نفقات بعثة الخبراء الذين جاءوا لدرس احوال فلسطين الصحية والاقتصادية والسياسية بعشرين الف جنيه تدفع نصفها الجمعية الصهيونية والنصف الاخر يهود اميركا

= اخترع الخواجا موشلي المهندس الميكانيكي في مصلحة سكك حديد فلسطين آلة يتمكن بها من ايقاف القطار في الحال اثناء سيره صعوداً او نزولاً

= اوصى تجار الجوهرات اليهود في اميركا على نصف مليون علبة من خشب الزيتون من فلسطين لوضع المجوهرات فيها من قبيل التجربة.

***

قضية البستاني

سيدي صاحب فلسطين

اما انني ادليت الى مندوب « ها آرتس » بتصريح فصحيح.

واما التصريح المنسوب الي — على ما جاء في جريدتكم في عددها ٩٨٠ — ٣٨ ليوم ٢١ حزيران سنة ١٩٢٧ — فليس على وجه الصحة.

فان ما قلته واذنت بنشره هو:

«ليس في هذه القضية — قضية قلع الكينا — شيء بيني وبين اليهود عامة او خاصة بل انها قضية مختصر امرها بيني وبين الحكومة واظن ان هذه الحقيقة قد تجلت لكل من شهد المحاكمة».

ومن ذلك ان حاكم المقاطعة ابرز فيما ابرز خطاباً من المندوب السامي الى وزير المستعمرات — تاريخه ١٦ تموز سنة ١٩٢٥ — وفي الفقرة الرابعة منه هذه العبارة « بنصها وفصها » .. « برة قيسارية » :

« اصحاب الامتياز يودون ان يتخلصوا من التزامهم التشجير لكونه عظيم النفقة ولا ربح لهم فيه، واصحاب الاراضي (نزالها العرب) يودون ان يبقوا حيث هم وان لا يزعجهم مزعج. وهكذا فالمشتكون واصحاب الامتياز جميعاً متفقون على اخراج هذه الاراضي من حكم الامتياز».

وكان هذا الخطاب يصحب مذكرتي المرفوعة في ذلك الحين الى وزارة المستعمرات

ومن ذلك ما جاء في بيان مندوب الحكومة البريطانية امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم على ما ورد في الصفحة ١٧٧ من محضر جلسات اللجنة للدورة السابعة في شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٥ وهذا نصه:

«ان عمل احياء الرمال لعبء باهظ على الشركة التي ليس احب لها من التخلص منه ولكن الحكومة قد طلبت ابقاء هذا القسم من الامتياز في سبيل المصلحة العامة العمومية.»

والمراد بالقولين «اصحاب الامتياز» و« الشركة » هو « شركة الاستعمار اليهودي» (اسسها البارون ادمون دي روتشيلد)

واخر ما كان من ذلك قول نفس مدير هذه الشركة نفسها في منصة الشهادة بعد القسم وقد وقف فيها ذلك الموقف بصفة كونه شاهد اتهام ضدي.

«ان الشركة لا تريد هذه الاراضي — اراضي برة قيسارية — ولكن الحكومة هي المصرة على ابقائها في دائرة الامتياز».

وتحرير الخبر ان الامتياز المعني هو العقد المؤرخ ٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢١ الذي افسدته فيما خص نحو ثماني مائة شخص واستعدت لهم حقوقهم المهضومة به ولم أزل اساوره ويساورني فيما خص الاربعمائة الباقين الذين هم اخواني اهالي برة قيسارية والخصومة فيه على الحقيقة بيني و بين الحكومة منذ صرح مدير هذه الشركة في الجلسة التاريخية المشهورة التي عقدت في ١١ حزيران سنة ١٩٢٢ ذلك التصريح الصريح المنشور في حينه في محضر تلك الجلسة الذي ابرزته في المحاكمة: فانه بارك الله في لحيته وحسن طويته — وهو الخواجا جول روزنهيك — بكل ما في النية من السلامة قال:

«واما برة قيسارية فلابد لنا من قطع كل شجر وكل عشب هو فيها، و بذلك ينقطع معاش ما للعرب الذين فيها من الحيوانات التي هم منها عائشون، وما دام للعرب حيوانات هنالك وما دام العرب هنالك ومادامت تلك الاشجار هنالك — مادام كل ذلك هنالك فلا يمكننا ان نقوم بعملية التشجير».

ونكتة المسألة هي: أن الامتياز على ما نص في عقده المؤرخ ٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢١ قضى على الشركة بانجاز عملية التشجير في خلال عشرين سنة (فقط لاغير) واما مشروع التشجير الوحيد الذي بموجبه تريد الشركة ان تقوم بعمل التشجير هذا فقد جعل المهلة (٢٥٠) مائتين وخمسين عاماً — اي قرنين ونصف قرن او ثمانية اجيال — ودليل هذا القول الفقرة العاشرة من التقرير الرسمي الذي ألزمت حاكم المقاطعة — جناب الخواجا ابرامسون — ابرازه فأبرزه وهو تقرير اللجنة التي عينها جنابه والفها من الخواجات « شبتاي ليفي » « وخزانوف » (وكلاهما من الشركة) وشليك ويزمن (شقيق الزعيم الدكتور ناحوم ويزمن) ممثلاً للحكومة و«محمد راغب افندي» ممثلاً آخر للحكومة وتاريخه ٩ حزيران سنة ١٩٢٦ والدليل الآخر قول جناب المستر « تير » بصفته نائب مدير الزراعة والاحراج في الفقرة العاشرة من رده على هذا التقرير ان المدة تكون (٢٥٠) مائتين وخمسين عاماً في الاقل لكون المساحة قد تزيد عن (٢٥٠٠٠) دونماً و بقسمة هذا الرقم على (١٠٠) دونم للسنة الواحدة يكون الجواب (٢٥٠) — غير قابل للغلط ولا سهو فيه

وقول جناب نائب مدير الزراعة والاحراج هذا مأخوذ عن صورة تقريره الرسمية التي الزمت جناب حاكم المقاطعة الشمالية — الذي هو من اعطى هذا الامتياز العجيب — ابرازها فتكرم بابرازها في المحاكمة

ومن ذلك ايضاً ما جاء في الحكم الذي أصدرته علي المحكمة المركزية الحيفاوية في قضية قلع الكينا «اياها» ونص العبارة الحكمية كما يلي:

«واما البستاني فاننا نري انه هو كان الباعث الوحيد للبلاء كله، ولولاه لما وقع من التمرد شيء.. والبستاني بنفسه يزعم ان يهوديا حاول اختطاف بندقية من بوليس مع ان البستاني بنفسه يقول بفرط اعتزاز وترفع انه لا يريد ان يقيم الدعوى على اليهودي. ولكن نفس قول البستاني بنفسه ان هذا قد وقع ينبيء بما كان يكون حدوثه ممكناً وكيف ان اختلالاً بنصاب الامن عظيم الفداحة كان ممكناً حدوثه على القدر الكثير من السهولة فيكون اختلالاً يكون مرجعه الوحيد الى تشويقات هذا المهيج المأجور».

وهو صحيح انني صفحت عن الخواجه غولدشتين بعدما اثبت بشهادة اثنين من شهود الاتهام ما كان من صاحبي هذا من محاولة قتلي — وذلك لانني يوم ذاك لم اذهب لقتل احد ولا لاحداث اختلال في نصاب الامن بل لاحياء قلوب اخواني الاربعمائة من عرب فلسطين المسلمين — وما في الوطنية دين بل هي الدين كل الدين — وكنت انا راضياً ان أقتل ولو قتلني قاتل وملكت قولاً لقلت: انا عنه صافح واما عن الحكومة وعن فعلها في هذه القضية فلا.

هذا يا صاحب فلسطين — ويا كل من في فلسطين ما كان من التصريح الذي نسب الي واصله واسبابه.

وهنا اقول: ان فريقاً كبيراً من القوم اليهود الذين حضروا جلسات المحاكمة التسع — وقل من حضرها من العرب — قلت ان فريقاً كبيراً منهم كانوا بين جلسة واختها يقبلون علي بعبارات التودد والاعجاب والتعجب لفرط ما كشف لهم في سير المحاكمة من كون الاراضي اراضي الحق عليها وفيها لاهالي برة قيسارية دون الحكومة بفضل قيود دائرة الطابو التي ابرزت في المحاكمة. ومما هالهم ان مدير الشركة ادعى ان مدة الامتياز ٩٩ سنة فابرزت صورة العقد واذا بالمدة فيه (٢٠٠) مائتان وامثال ذلك من الامور التي كانت حقائقها مشوهة مقلوبة في اذهانهم فظهرت لهم على وجوهها الصحيحة.

ولئن انتصر لي بعد اليوم حزب العمال من الامة اليهودية في فلسطين فلا يعجبن اخواني العرب الذين كان من انتصارهم لاخيهم — هذا الداعي لهم بطول البقاء — انهم كانوا يحاذرون شهود المحاكمة لا ترفعاً عن الشماتة بي بل خوفاً من ان يعد ذلك منهم تظاهراً ضد الحكومة او ضد شركة يهودية كبرى.

ان في هذا لعبرة وذكرى!

واما الحكم فيظهر انه لم يسر الامة اليهودية واما رأيي فيه فهو انني ساع في طلب إذن باستئنافه لان المحكمة جعلته (١٠٠) جنيه «فقط لا غير» فكان غير قابل للاستئناف ولو زادته «مليماً» واحداً لكان حكماً قابلاً للاستئناف ولكنها لم تزد

فالخلاف بيني و بين الحكومة بعد الحكم على «المليم» الواحد الى ان يقبل طلبي الاذن بالاستئناف. ثم فقد «يخلق الله ما لا تعلمون». وما اريد ان اشوش على المحاكم ولا على الحكومة وانا المقتنع بانني قادر — باذن الله — على الانتصاف واستعادة الشرف لنفسي ولاسرتي ولامتي العربية الفلسطينية (ما عدا الشامت بي منها) والسلام

القدس وديع البستاني

(فلسطين) الاستاذ البستاني عضو في اللجنة التنفيذية العربية واذا كان من لوم يقع على احد لعدم شهود محاكمته فاحق الناس باللوم تلك اللجنة وانصارها الذين لا يظهرون الا عندما تدعوهم الى الظهور مصالحهم الخاصة واغراضهم العائلية!

اما القضية في حد ذاتها فلنا من عدل محكمة العدل العليا ما يطمئننا بفسخ الحكم الذي صدر فيها.

في ميدان السياسة

هل يتم التفاهم بين انكلترا ومصر؟

الازمة الاخيرة — زيارة الملك للندن

انفرجت الازمة السياسية الاخيرة بين مصر وانكلترا بعد ان بلغ من تعقدها ان هدد الانكليز المصريين بالبوارج الحربية التي رست في ميناءي الاسكندرية و بور سعيد واخذ الرأي العام المصري يعلن بواسطة صحفه انه لن يخضع للقوة ولن يسلم بالمطالب التي يراها ماسة باستقلاله وانه لن يتفاهم مع البريطانيين الا على قاعدة تضمن لمصر استقلالها التام في جميع شؤونها الداخلية والخارجة والغاء ما هنالك من امتيازات وتحفظات وقيود تغل السيادة المصرية.

و يؤخذ مما كانت تنشره الصحف، ان الذي كان يزيد المشكلة خطورة و يهدد الصلات التي بين انكلترا ومصر، تصلب اللورد لويد واعتباره المصريين شعباً لا يفهم بغير القوة ولا يخضع لغير سياسة القسوة والعنف، الامر الذي كان يخالفه فيه السر اوستن شمبرلن و يرى انه بدلاً من ان يؤدي الى صالح بريطانيا يعمل على التصادم بين الامتين ويخلق متاعب جديدة في الشرق تضايق السلطات البريطانية وتهدد مركز بريطانيا في مصر تهديداً دائماً. وقد ظل هذا التناظر في السياستين قائماً في دوائر لندن التي كانت تراعي عواطف اللورد لويد لعلاقة القرابة التي بينه و بين العائلة المالكة البريطانية الى ان فاز السر اوستن شمبرلن وتقرر حل الازمة بالطرق الودية.

وسبب الازمة، كما روته المذكرة البريطانية وقاله السر شمبرلن في مجلس العموم وعلقت به الصحف الانكليزية على اثر ارسال المذكرة وارداقها بالبوارج، هو سعي بعض الهيئات السياسية المصرية لجعل الجيش خاضعاً لمشيئتها في اثارة القلاقل والاضطرابات (كذا) بدليل اقتراحات لجنة الحربية في مجلس النواب المصري اذ طلبت زيادة وحدات الجيش واسلحته وعدلت في اختصاص مجلس الجيش الاعلى.

ولما تداعت هذه الحجة بتصريح ثروت باشا الذي رد به على سؤال النائب عبد الرحمن بك عزام في مجلس النواب من ان تلك الاقتراحات قديمة تقدمت منذ عام ١٩٢٥ ايام وزارة زيور باشا الموالية للسياسة البريطانية ومن وزارة حربية ذلك العهد نفسها بموافقة سبنكس باشا مفتش الجيش العام نفسه، اخترعت الصحف الانكليزية سبباً آخر ادلت به جريدة المانشستر غارديان التي قالت ان دوائر لندن ترى بأن اقتراحات لجنة الحربية ليست سبباً وانما السبب في ارسال المذكرة والبوارج هو ما القاه النواب الوفديون من الخطب العدائية لبريطانيا التي ارادت ان تعرف عما اذا كانت مصر محافظة على تصريح فبراير!

ولكننا من الشكل الذي تم عليه التفاهم الودي بين الدولتين نستطيع ان نؤكد بأن سبب الازمة هو محاولة الحكومة المصرية الغاء منصب سردار جيشها الغاءً تاماً بمناسبة انتهاء خدمة سبنكس باشا، السر سبنكس باشا اليوم، وطلبها جعل المراقبة على الحدود المصرية من حق الجيش المصري ووزارة الحربية المصرية وزيادة عدد وحدات الجيش وتزويده بالاسلحة الفنية ليستطيع الدفاع عن الحدود المصرية من تعديات الدول المجاورة، ولما قبلت مصر بتمديد اجل خدمة السر سبنكس باشا والمحافظة الانكليزية على الحدود المصرية الى ثلاث سنوات اخرى انحلت الازمة وتم التفاهم واقلعت البوارج البريطانية عائدة من حيث اتت.

واننا لنتسائل الآن هل تتوطد دعائم التفاهم بين مصر و بريطانيا وهل تصل الدولتان الى اتفاق مرضٍ لا يهددهما بازمة جديدة بعد اليوم؟

لقد اعلنتنا الصحف، قبل الازمة بقليل، ان الاستعدادات كانت قائمة لرحلة الملك فواد المقررة منذ عام الى اوروبا. فلما نشأت الازمة وتأجل السفر الى اجل غير معلوم عاد فتقرر بعد انفراج الازمة وتم فعلاً يوم الجمعة الماضي فسافر الملك بصحبه ثروت باشا، رئيس وزارته. والذي يعلم ان سفر ثروت باشا لم يكن مقرراً من قبل وان الرحلة كانت لغاية الزيارة الودية فحسب، يفهم معنى هذا التحول اليوم خصوصاً وان مجلس النواب الذي كان يمانع في المصادقة على النفقات السفرية قبل الازمة قد وافق عليها بعدها ويتأكد ان الرحلة اليوم هي لغاية سياسية في الدرجة الاولى وانه لابد وان تدور المفاوضات بين ثروت باشا ووزارة الخارجية البريطانية لتنظيم العلاقات بين الدولتين وانهاء المعاق منها وتأمين المصالح المشتركة والدخول في عصر جديد يضع حداً للمشاكل السياسية.

والمفهوم مما تنشره الصحف الانكليزية الان، ان الحكومة البريطانية شديدة الرغبة في التفاهم وهي مستعدة لان تسلم نهائياً ببعض نقاط مازالت تزعج المصريين، ومن تلك النقط الغاء منصب السردار الغاءً تاماً على شرط ان توافق الحكومة المصرية على عقد معاهدة تحالف دائمة بينهما وان تنفذ نظاماً يشبه نظام مترو يضمن حرية المواصلات البريطانية في قناة السويس وان تقبل بالتعاون في الدفاع عن مصر والسودان.

وتبدي حكومة المحافظين استعداداً ظاهراً للاعتراف باستقلال مصر استقلالاً تاماً على شرط ضمان ما تقدم. ويتوقف حسن النتيجة الان على حكمة ثروت باشا ودهائه السياسي و تساهل سعد باشا ومقدرته على كبح جماح المتطرفين من المصريين.

الكلية الاسلامية

في القدس

جاءنا من مدير الكلية الاسلامية في القدس ما يأتي:

قرر المجلس الاسلامي الاعلى قبول ٣٥ تلميذاً داخلياً في شهر ايلول سنة ٩٢٧ على ان تكون نفقات هؤلاء الطلاب من ميزانية المجلس واشترط ان يتوفر في الطلاب الشروط الآتية:

ا — ان لا يكون سن الطالب اقل من ثلاث عشرة سنة ولا اكثر من سبع عشرة.

ب — وان يكون الطالب سالماً من العاهات والامراض التي تمنعه من مواصلة الدرس وان لا يكون محكوماً عليه بجنحة ولا معروفاً بسوء الاحوال

ج — وان يكون حائزاً على شهادة من المكاتب الابتدائية الراقية او يثبت بالامتحان ان تحصيله بهذه الدرجة

د — وان يكون حاملاً تذكرة نفوس او ما يقوم مقامها وشهادة المدرسة التي تخرج منها وشهادة التلقيح الجدري وشهادة اخرى تتضمن حسن حاله وعدم الحكم عليه بجنحة ويجب ان تكون هذه الشهادة مصدقة من مفتي بلده او قاضيها او جمعية اسلامية او معهد علمي معروف

هـ — ان تحقق بواسطة طبيب الكلية ان بالطالب مرضاً سارياً او مرضاً يمنعه من مواصلة الدرس يرد ولا يقبل، واذا زاد الطلاب الداخلين على العدد المقرر من قبل المجلس الاسلامي تجري ادارة الكلية مسابقة بينهم وتقبل الطلاب الاكثر نجاحاً منهم

ولا يوجد في الكلية الآن سوى القسم الثانوي، اما القسم العالي فينظر في امر انشائه فيما بعد، وفي القسم الثانوي تدرس جميع العلوم والفنون التي تؤهل التلميذ للدخول في امتحان الدراسة الثانوية الذي ينعقد سنوياً في دائرة المعارف العامة وتتألف الهيئة التعليمية من اساتذة قديرين تخرجوا من المدارس العالية ولهم المام تام في التعليم والتربية، وقد استحضرت الكلية اخيراً على مختبر كيماوي وحكمي راق من معامل اوروبا

وادارة الكلية وضعت نصب اعينها تخريج تلامذة متحلين بالاخلاق الفاضلة وغيورين على وطنهم ودينهم ولذلك فسحت في برنامجها محلاً واسعاً لتعليم الدين الاسلامي والتربية الوطنية مع اعتناء تام باتقان اللغتين العربية والانكليزية

وتقبل الكلية تلامذة داخليين عدا عن الخمسة والثلاثين طالباً المتقدم ذكرهم لقاء مرتب سنوي قدره خمسة وعشرين جنيها يدفع على ثلاثة اقساط وذلك حباً بنشر التعليم الثانوي في البلاد ومساعدة للآباء الذين يتكبدون مصاريف باهظة في سبيل تعليم ابنائهم في المدارس الاجنبية، واني مستعد للاجابة باسرع ما يمكن على كل سؤال تتفضلون بارساله الى ادارة الكلية (صندوق البريد رقم ٦٧٥) فالرجاء من وطنيتكم نشر مبادئ الكلية وشروط الانتساب اليها وفي هذه المناسبة تفضلوا بقبول خالص الشكر والاحترام

مدير الكلية الاسلامية
رفيق التميمي

اخبار محلية

بلاغ رسمي

ليكن معلوماً لدى الجمهور بانه محظور ادخال النقود الفضية ، تركية كانت او اجنبية ، الى سوريا وجبل لبنان ويستثنى من ذلك فقط السياح الذين يسمح لهم بادخال ما يساوي خمس ليرات سورية (اي ١٠٠ فرنك).

جوازات السفر

بلاغ رسمي

قد ابطل اعتباراً من ١ حزيران تقديم طلبات جوازات السفر وشهادات السفر الاضطرارية والفيزا وشهادات الجنسية والتجنس الى حكام الالوية والقائممقامين وتقدم هذه الطلبات من الان وصاعداً على الوجه الاتي:

سكان مقاطعة القدس — الى كبير موظفي المهاجرة بالعمارة الروسية بالقدس.

سكان قضاء يافا — الى مكتب المهاجرة بعمارة ظريفة بيافا

سكان قضاء حيفا — الى مكتب المهاجرة بالشارع التجاري بحيفا

اما في غير هذه الجهات فتقدم الطلبات رأساً الى كبير موظفي المهاجرة بواسطة نائب مدير البوليس في غزه ونابلس وصفد، ومساعد مدير البوليس في بئر السبع والخليل والرملة وجنين والناصرة والمطلة وروشبينا ويجب ان يقدموا هذه الطلبات بانفسهم

القرض الفلسطيني

يطرح مكتب وزارة المستعمرات في هذه المدة القرض الفلسطيني في الاسواق المالية للاكتتاب باسهمه.

وايزمن والصهيونية

جاء في جريدة اسرائيل ان الصحف اليهودية في لندن بعد ان كانت تنتقد الدكتور وايزمن عدلت عن خطتها اليوم واخذت تقول انه ينبغي ان يبقى في منصب الرئاسة على الدوام اذ ليس ثمة من هو اعظم خبرة منه في الشؤون الصهيونية واليهودية

لجنة المؤتمر الارثوذكسي

عقدت نهار الاحد في ٢٦ الجاري لجنة المؤتمر الارثوذكسي التنفيذية جلسة في القدس حضرها اكثر اعضائها فنظرت فيما لديها من الاعمال وقررت ارسال كتاب الى فخامة المندوب السامي تطلب فيه الاسراع في تنفيذ تقرير برترام.

ارثوذكس فلسطين

وحرم البطريرك الاسكندري

على اثر الحرم الذي اصدره بطريرك الاسكندرية ضد الامير مشيل لطف الله واللجنة الارثوذكسية التنفيذية في مصر ارسل نادي الشبيبة الارثوذكسية في الثغر الى الامير واللجنة البرقية التالية :

« ساءنا جداً حرم البطريرك ملاتيوس لكم ولاخوانكم الاحرار. نعد ذلك سخافة في القرن العشرين وفخراً في تاريخ جهادكم القومي»

وارسلت الجمعية الملية الارثوذكسية في القدس للبطريرك الاسكندري البرقية الاتية :

«تجاوزاتكم على حقوق الطائفة اساءت الرأي العام الارثوذكسي في القدس. نحتج على اعمالكم المغايرة للعدالة وروح الدين. لا ننسى اساءتكم وامتهانكم لنا سابقاً. نؤيد اخواننا في مطالبهم».

جلسة المجلس البلدي الثالثة

عقد المجلس البلدي في الثغر مساء الامس جلسته الثالثة وقد نأتي على ما دار فيها في العدد القادم.

مقدار البرتقال الصادر

جاء في النشرة الفلسطينية انه بالرغم عن الاضرار التي حلت بمحصول البرتقال من جراء الزوابع والتقلبات الجوية فقد بلغ الصادر منه بين تشرين الاول سنة ١٩٢٦ واذار سنة ١٩٢٧ الى انكلترا ومصر وغيرهما ٢١٦٣١٢٩ صندوقاً في حين ان صادر الموسم الماضي كان ١١١٧٤٣٤ صندوقاً. وان قيمة الصادر زادت ٣١٦٦٠٣ جنيهات انكليزية عن موسم سنة ٩٢٥—١٩٢٦ ولذلك فلا عجب اذا اقبل الناس على زراعة البرتقال.

قلنا ولكن النشرة قد اغفلت ذكر الخسائر التي حلت بتجار البرتقال في هذا العام وتقدر على الاقل بمئتي الف جنيه.

مؤتمر الصيادلة في يافا

عقد مؤتمر الصيادلة مؤخراً جلسته العادية في يافا فحضرها عشرون صيدلياً. وناب الدكتور فريد حداد فيه عن الحكومة ووعدهم باسم رئيس دائرة الصحة بان تساعد الحكومة هذا المؤتمر.

قضايا انتخابات البلدية

طلبت محكمة العدل العليا في القدس من محكمة يافا المركزية ان تنظر عنها في قضايا الانتخابات البلدية المرفوعة من غزة والمجدل والرمله.

حاكم المقاطعة الجنوبية

يسافر في هذين اليومين سعادة حاكم المقاطعة الجنوبية المستر كامبل لقضاء شهرين بالاجازة في سويسرا رافقته السلامة.

مدير الجمرك الجديد

وصل الى الثغر المستر بونغمري الذي تعين مديراً لجمرك يافا مكان السيد نجيب بوتاجي واستلم عمله منذ اربعة ايام

مشكلة سوق بسترس

بلغنا ان وكيل سوق بسترس ، وجه اخطاراً رسمياً الى السيد خليل تلاوي سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق التجار القائمة اليوم لتخفيض الاجارات ، يطلب اليه فيه ترك المخزن في اول محرم ويعلنه انه لن يقبله في السوق ابداً فقررت اللجنة لقاء ذلك ان لا يوقع تجار السوق على كونتراتات الاجار اذا لم يكن السيد خليل بينهم وفي السوق معهم وان يعتصبوا ويقفلوا محلاتهم اذا اقتضى الامر.

وقد عقدت اللجنة امس مساء في ميعاد صدور الجريدة اجتماعاً فوق العادة لبحث هذه المسألة وغيرها.

امتحانات الحكومة الفلسطينية

تجري حكومة فلسطين ابتداء من يوم ٤ تموز الى ١٢ منه امتحانات الميتريكولاشن لجميع مدارس فلسطين

تغييرات ادارية

عين السيد محمد البرادعي حاكم صلح حيفا مفتشاً عدلياً في القدس مكان السيد سليم شحاده الذي عين حاكم صلح اصيل ليافا.

بين موظفي الحكومة

ينقل من القدس في آخر آب القادم المستر كاست الى يافا لاستلام وظيفته فيها وسيعين مكانه المستر شمبيون حاكم السبع الحالي.

قتيل الارتباك

كتب الينا من طولكرم انه في يوم الاثنين من الاسبوع الماضي بينما كان المدعو حسن المصري يزاول عمله الميكانيكي في مدرسة الزراعة هناك لسحب الماء بواسطة محرك كهربائي سقط السير الجلدي عن دولاب المحرك فحاول ان يتلافى الخلل وكان المحرك في دورانه فعلق به وقطعه تقطيعاً.

مصيف رام الله

فتحت لوكندة رام الله الكبرى ابوابها منذ ١٥ الجاري لقبول المصطافين الكرام بعد ان جرى فيها كثير من التحسين وزيدت وسائل الراحة واللهو ومن مستحدثات هذه السنة بهو جميل فيه طاولة للبلياردو وغيره من الالعاب للكبار والصغار

فندق زنوبيا

جاءنا من السيد خليل رزق انه قد فتح في برمانا (لبنان) — وهي تبعد عن بيروت ٥٠ دقيقة بالسيارة — فندقاً جميلاً على ظهر رابية تعلو ٨٥٠ متراً عن سطح البحر محاطة باشجار الصنوبر والفندق مكتمل وسائط الراحة على الطراز الحديث وله ملحق لطلاب الاقامة الطويلة من العائلات وملعب للتنس وغيره من الالعاب وتهيأ فيه لدى الطلب السياحات الى ارز لبنان وغيره مما يقصده المصطافون والسياح برفقة ادلاء خبيرين وكل ذلك باسعار معتدلة.

قاصد رسولي

احتفل في رومية برسامة القس باسكال روبنصن رئيس اساقفة على «تيانا» وقد تعين نائباً رسولياً لمصر وفلسطين وهو اول اسقف انكليزي يعين لهذا المنصب.

التقرب من الاسلام

اتصل بالسياسة ان رأي ولاة الامور الايطاليين استقر على تشييد مسجد كبير في رومية عاصمة الكثلكة وانهم شرعوا في نشر الدعوة له.

مدير مدرسة المجدل

جاءنا من مراسلنا في المجدل ان الاهالي لا يزالون يشتكون من مدير المدرسة الاميرية هناك ويطلبون الى مدير المعارف التحقيق عما اسندوه اليه.

مدينة جبل كنعان

حضرت الى فلسطين في المدة الاخيرة جماعة من يهود فرنسا والمانيا المتمولين تحت رئاسة م. بيروف صاحب احدى بنوك باريس ليبنوا مدينة للجنائن تدعى «هار كنعان» على جبل كنعان الواقع في الجنوب الغربي من مدينة صفد.

الدراهم الحمراء

جاءنا من سكرتير الجمعية الانطونية البيتلحمية ان الجمعية المذكورة احتفلت يوم ١٣ الجاري بعيدها السنوي دينياً وادبياً فمثلت رواية «الدراهم الحمراء» التي حضرها جم غفير من رجال الاكليروس ووجهاء البلدة. وفي الختام تبرع الحاضرون بما جادت به نفوسهم الكريمة لمساعدة الجمعية واشترت الآنسة حنة الياس ميلاده آنية فضية بطريق المزاودة بخمسة جنيهات.

مؤتمر يهودي في تركيا

ينعقد في شهر ايلول المقبل في الاستانة ، مؤتمر يهودي مؤلف من حاخامي ورؤساء الطائفة اليهودية المتوطنين في الشرق ومن الموضوعات التي سيبحثها مسألة الهجرة الصهيونية الى فلسطين التي اخذ الكثيرون من متنوري اليهود في العالم يدركون حقيقة ضررها بهم في سبيل خيال لا يمكن تحقيقه.

جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرمله

ارسلت لنا هذه الجمعية ميزانيتها لسنتها الثالثة ٩٢٦—٢٧ وقد بلغت الواردات فيها حتى اول اذار شرقي ٤٥٣٩٧ غرشاً وخمسة مليمات والنفقات على الاعمال الخيرية وغيرها ١٢١٦٨ غرشاً والمودع في بنك دي روما بيافا ٣٣٠٠٠ غرش مصري والموجود في الصندوق ١٦٩ غرشاً وخمسة مليمات. فنتمنى لها اطراد الرقي.

محاضرة

يلقي في النادي الكاثوليكي بالثغر في الساعة السابعة من مساء هذا النهار حضرة الاب جوسان الدومنيكاني محاضرة موضوعها «رحلتي الى مدائن صالح» مع مناظر بالفانوس السحري فنحث كل اديب على حضورها.

الحضارة

وصلتنا الاعداد الاولى من جريدة باسم «الحضارة» صدرت جديداً في بيروت وهي لطيفة الحجم متنوعة الابحاث اتبع في تبويبها الاسلوب الافرنجي فنتمنى لها الرواج والانتشار.

اخطار لتنفيذ حكم

صادر من دائرة اجرا يافا

الى توفيق بن رشيد شمت شوفير مجهول الاقامة

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح يافا المؤرخ في ٢٧/٦/٤ نمره ١٨٥٨ دوسيه ٢٧/٣٣٢٢ المتضمن الزامك لدفع مبلغ خمسة وثلاثين جنيه مصري والرسوم والمصاريف والفائدة القانونية من تاريخ ٢٧/٥/٥ واتعاب المحامي نبلغك بلزوم دفع المبلغ المذكور لدائرة الاجرا بيافا بظرف ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان وبعكس ذلك تجري بحقك المعاملة القانونية بلا حاجة لانذار اخر

مأمور اجرا يافا

سوريا ولبنان

— نظرت لجنة الارمن في جمعية الامم في شؤون مهاجري الارمن وبحثت في امر اسكانهم سوريا. وظهر من بحثها انه قد اسكن عدد من الارمن حتى الآن في جنوبي لبنان وان اسكان الباقين يقتضي نفقات تبلغ ١٢٠ الف جنيه انكليزي منها سبعون الفا في السنة الاولى. وقد جمعت حكومة لبنان وبعض الجمعيات ٣٣ الف جنيه لهذه الغاية ووعدت جمعيات اخرى بالمساعدة.

— وصلت قافلة جديدة مؤلفة من ٦٤ درزيا الى محطة درعا قادمة من الازرق وقد توجه اللاجئون الى السويداء وصلخد ومياس.

— لم يأت المسيو بونسو الآن عملاً يذكر سوى انه دعا اليه في قصر الصنوبر رؤساء المفوضية ومندوبيها لدى الدول السورية فادلوا ببياناتهم عما جرى في غيابه. ويقال انه سيسافر الى دمشق لاعلان برنامجه الجديد بشأن سوريا وتعيين لجنة تأسيسية لوضع الدستور توطئة للانتخابات. ومن المنتظر ان يسافر الى فرنسا بعد ثلاثة اشهر ليأتي بعروسه في الظاهر ولعرض ما تم امام الحكومة الافرنسية باطناً

— سافر الى انقره سفير فرنسا في تركيا لعقد المعاهدة القنصلية معها وتنص على حماية السكان في الدولتين وحقوقهم وتشمل ايضاً الرعايا السوريين بصفة كونهم تحت الحماية الفرنسوية. وقد طلب السفير ايضاً السماح للسوريين بارتياد تركيا كبقية الاجانب: وهذا الطلب هو مقدمة لالغاء القرار الذي اتخذته الحكومة التركية في عام ١٩٢٦ تحدد فيه اقامة السوريين في مناطق اطنه وازمير والاستانة فقط

— الفت الحكومة السورية لجنة لتقدير الخسائر التي نزلت بأهل الغوطة وبقية القرى، ورصدت للتعويض عن الخسائر كلها مائة الف ليرة سورية ورقاً.

—جاء في اخبار مكتب الصحافة الشرقية ان جريدة «برلنرتاجبلات» تلقت برقية من مكاتبها في القدس ينبئ بوصول المسيو بونسو وان الدوائر السورية تتوقع اعلان العفو العام وتعتبر العفو عن الالفي درزي الذين عادوا من جهات شرق الاردن الى جبل الدروز مقدمة للعفو العام

القطر المصري

— اقام الارثوذكس الوطنيون في الاسكندرية يوم الاحد الماضي بعد الصلاة مظاهرة كبرى في الكنيسة احتجاجاً على القرار الظالم الذي اصدره غبطة البطريرك ملاتيوس بحرمان اعضاء لجنتهم التنفيذية. وقد وقع المتظاهرون برقية الى الحكومة المصرية والصحف يستنكرون فيها قرار الحرمان وزار وفد منهم الامير ميشيل لطف الله وشكره على ما يبديه من الغيرة على حقوق الطائفة.

— سافر اللورد لويد المندوب السامي في مصر والسرجون مافي حاكم السودان العام الى انكلترا بالاجازة.

— نشر «وطني» في المقطم امراً صادراً من المجمع المقدس للكنيسة الارثوذكسية في البلاد اليونانية بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ٩٢١ ينص على حرمان البطريرك ملاتيوس متكساكي من الكنيسة الارثوذكسية وتجريده من صفته الكهنوتية وقال ان اسقفاً محروماً مثل البطريرك متكساكي لا يجوز له حرمان الآخرين:

— ابحرت السيدة هدى هانم شعراوي زعيمة الاتحاد النسوي المصري اليوم الى فرنسا وغيرها من بلدان اوربا واميركا لنشر الدعاية المصرية

العراق

— استسلم الشيخ محمود الكردي الثائر على الحكومة العراقية منذ ٨ سنوات وستعفو عنه هذه وتترك له الحرية التامة في الاقامة في المنطقة التي يختارها ما عدا المنطقة الكردية كما انه ستعاد اليه املاكه ويدخل ولده المدرسة العسكرية في العاصمة.

اليمن

— وصل الى رومية وفد يماني رسمي لزيارة ايطاليا وحمل الهدايا الى حكومتها وهو مؤلف من الامير محمد نجل الامام يحيى الثاني رئيساً والسيد عبد الله ابراهيم احد شيوخ اليمن والسيد عباس علي من الحكام السابقين والقاضي علي العمري والقاضي راغب اعضاء، وسيزور هذا الوفد بعض مدن اوربا وتركيا.

***

تركيا

— ابرمت المعاهدة التجارية ومعاهدة الاقامة بين المانيا وتركيا وستصبحان نافذتين ابتداء من ٢٢ تموز القادم.

— يقال ان تركيا ستشترك في اتحاد البلقان لان ذلك سيكون اكبر ضمان لسياستها الجديدة.

— يذهب مصطفى كمال باشا وعصمت باشا الى الاستانة بمناسبة الانتخابات النيابية التي ستجري في شهر تموز القادم وسيقيمان في قصر ضولمه بغجه.

اسعار الدقيق

قروش	
١٨٠	دقيق الجلاد اول باب كيس ٣٠ رطل
١٧٠	« « ثاني « «
١٦٠	« « ثالث « «
١٢٠	« استرالي الكيس ٥٣ اقه
١٨٠	« زخربا ودعدس ممتاز ٣٠ رطالكيس
١٥٧٢	« « بابوري « «

اسعار الحاجيات

عن محل السادة محمد راشد كنعان وشركاه.

قروش	
٢٨٠	السكر المسكوبي والنمساوي ١٠ كيلو
٢٨٢	سكر جاوه شوال واحد ١٠١ كيلو
٨١	« تقليد المصري الصندوق
١٩٢٢	الارز الرشيدي المائة كيلو
١٧٥	« الرانكوني «
١٧٠	« الدمياطي « «
٤٠٠٠	السمنه الحلبية العال القنطار
٣٥٠٠	البن العدني «
٣٠٠٠	البن سنطوس «
٢٦٥٠	البن ميناس نومرو(١)
٥٤٠	الدقيق وارد سمخ القنطار

اسعار الحبوب

عن محل السادة قديس وعماري

غروش	
٣٦٥	القمح الجيد القنطار
٢٢٠	الذره البيضاء «
٢٧٥	« الصفراء «
٢٣٠	الشعير «
٣٢٠	الفول «
٠٠٠	الكرسنه
٢٠	الترمس الكيله
٣٢	السمسم البلدي الاقه
٣٢٥	السمسم الهندي والزنجباري الاقه.

اسعار الكمبيو

قفل لوندرا في ٢٥ الجاري

عن بنك دي روما في الثغر

٤،٨٥٦٨	دولارات اميركية
١٢٤،٠١	فرنك فرنساوي
٨٣،٧٥	ليرا ايطالية

اليوم والغد

كتاب في ما يزيد عن ٥٠ صفحة من القطع الوسط تأليف الكاتب العصري الاستاذ سلامه موسى وهو ككل مؤلفاته الثمينة يبحث في التطور والنشوء الفكري والدعوة الى التجدد والالتفات شطر الغرب والاقتباس عنه والتملص من المكتسب من العادات الشرقية في نظام العائلة والحكومة والنظر للمرأة والادب حتى الصناعات والمعايش فنصير اوربيين صالحين.

وقد عني بنشر الكتاب الاستاذ الياس انطون الياس صاحب المطبعة العصرية في مصر وصاحب اليد السخية في نشر النافع والمفيد من مؤلفات اكبر كتاب العصر وهو يطلب منه ومن جميع المكاتب الشهيرة

— على اثر فتن ومشاغبات اثارها العمال في بومباي وكلكتا — اخرج البوليس الانكليزي جميع الروسيين من الهند البريطانية.

بحث في النشوء

نشوء الحيـــاة

اصل الارض

يقول علماء الفلك بان الارض وغيرها من الكواكب السيارة كانت قديماً متصلة بالشمس، وكان الكل كتلةً واحدة حارة جداً، تسبح في الفضاء متحركةً حركة رحوية من الغرب الى الشرق. وكانت تتنازع هذه الكتلة قوتا الجـذب والدفع، فادت الاولى الى جذب الجزئيات المنتشرة في محيطها فضمتها بعضها الى بعض، وادت الثانية الى دفع الاجزاء المتجمعة حول هذه الكتلة، فصار كل منها جرماً مستقلاً يسبح في فلكه، دائراً حول نفسه وحول الجرم الاصلي الذي انفصل عنه بقوة الجاذبية، وكانت الارض احد الاجرام التي انفصلت بهذه الطريقة.

وصارت الارض بعد انفصالها عن الشمس كرة تضيء بذاتها كالشمس واخذت تدور على محورها، وبدورانها حول الشمس في طبقات الفضاء البارد جداً شعت حرارتها فبرد ظاهرهـا وتصلبت قشرتها، فتكونت بعد ذلك سحب كثيفة اخذت تستحيل مطراً واخذت مياه تلك الامطار تجري فوق سطح الارض، فكان مجتمع الماء محيطات وبحاراً وبحيرات، وما ظهر من اليابس قارات وجزراً، تحيط بذلك طبقة الهواء الغـازية مسافة خمسين ميلاً من سطح الارض.

ظهور الحياة

وعندما برد سطح الارض وتم تصلب قشرتها، واستقرت المياه في مجتمعها، اصبح بطول تعرضه لضوء الشمس وحرارتها مهداً صالحاً لظهور الحياة. والحياة نوعان: حياة مـع حركة واحساس ظاهرين وهي حياة الحيوان، وحياة مع حركة واحساس غير ظاهرين وهي حياة النبات.

وقد نظر العلماء في الكائنات الحية واستخدموا لرؤية دقيقتها المجهر، فوجدوا ان ابسط نوع من الحيوان على الاطلاق مركب من خلية واحدة، وهو يعيش في الماء الراكد ويكثر وجوده في البحر، يغتذي بالاحياء البسيطة ويهضمها، ويمتص الاكسوجين من الماء، ويتكاثر تكاثراً هائلاً بشطر نفسه شطرين فيصبح كل شطر منهما حيواناً مستقلاً، وهكذا تقوم الخلية الواحدة باعمـال مختلفة، بينما نرى الاعمال في الحيوانات الراقية المركبة خلاياً متنوعة، موزعة على الخلايا المختلفة.

وابسط الحيوانات ذات الخلية الواحدة اليوغلينا Euglena وهي ترى تحت المجهر خضراء اللون، تشترك بين الحيوان والنبات، ولها نوع من الغلاف (الجلد) يحفظها في شكل واحد. والاميبا Amoeba وهو حيوان لا غلاف له يتكيف باشكال مختلفة.

واذا تراكمت الخلايا بعضها على بعض كونت كائناً مركباً حياً. من هذه الخلايا ما تكون محاطة بغشاء زلالي ومنها يتكون الحيوان، وما تكون محاطة بغشاء نشوي ومنها يتكون النبات. ومن المسلم بـه ان النبات نشأ على هذه الارض قبل الحيوان. ولكن هناك احياء تشترك بين الحيوان والنبات كما قدمنا، ولعلها تمثل الاحياء الاولى التي كانت بمثابة جسر عبرت عليه الحياة من النبات الى الحيوان.

النبات

وبانحسار الماء عن بعض بقاع الارض، رسب بعض الكائنات الحية عليها، فكان منها النبات ذو الخلية الواحدة، ثم تميز بعض انواعه وظهر له الياف دقيقة هي جذوره يمص بها غذاءه، ثم صار للنبات سوق واوراق وجذور بسيطة، ثم تشعبت تلك الجذور والسوق والاوراق وتركبت، وظهر النبات الخفي الزهر والخالي منه، ثم نشأ النبات ذو الازهـار المتنوعة الحاملة للثمار والبزور ذات الفلقة الواحدة، ثم ذات الفلقتين

الحيوان

ولما برد سطح الارض واصبح ملائماً لحياة الحيوان، ظهر في المـاء الحيوان ذو الخلية الواحدة كالجراثيم ثم تلاه في سلم الارتقـاء الاسفنج والمرجان وقناديل البحر وصليب البحر ثم الديدان المسطحة فالسلكية فالحلقية، ثم السراطين وذوات الارجل الكثيرة والعناكب والعقارب والحشرات، ثم ذوات الاصداف المزدوجة والبزاق والاخطبوط، والاخير ارقى عادمة الفقار.

ذوات الفقار

ثم ظهرت الاسماك، وهي احط انواع ذوات الفقار وادناها في سلم النشوء، دمها احمر بارد، تعيش في الماء ولذلك ترى اجسامها واطرافها وزعانفها مناسبة للبيئة التي تعيش فيها والاسماك تنتج صغارها من البيض، وتتنفس بالخياشيم، والقلب فيها ذو تجويفين (أذين وبطين)، واجسامها مغطاة بالقشور.

ثم ظهرت ذوات العمرين، وهي اول الحيوانات التي خرجت من الماء الى اليابسة فكان منها الضفدع. والضفادع دمها احمر بارد، تعيش في الماء واليابسة على الســواء، وتنتج صغارها من البيض، والبيض يتفقأ عن عُوَم لها اذناب وخياشيم كالسمك ولا تظهر الاطراف. ثم تنمو رويداً فتأخذ اطرافهـا ورئاتها بالظهور، واذنابها وخياشيمها بالاختفاء، فتتحول من طور الى طور الى ان تصبح ضفدعاً كاملة. والضفدع الكاملة تتنفس بالرئتين والجلد، وقلبهـا ذو ثلاثة تجاويف اذينان وبطين، وجسمها عار ليس عليه قشور.

ثم ظهرت الزحافات التي تنوعت انواعاً شتى، فكان منها العظاء والحيات والسلاحف والتماسيح دمها احمر بارد، تنتج صغارها من البيض، وتتنفس بالرئتين، والقلب فيها على نمط ما هو في الضفادع، واجسامهـا مغطاة بالقشور. وهنا اتجه النشوء الى ناحيتين الاولى نحو اللبونات والثانية نحو الطيور.

الطيور: وهي تمتاز عن سواها من الاحياء بان اجسامها مغطاة بالريش دمها احمر حار، تنتج صغارها من البيض، وتتنفس بالرئتين والقلب فيها ذو اربعة تجاويف (اذينـان وبطينان)، تطير بجناحين هما بمثابة اليدين للانسان ومناقيرها خالية من الاسنان. على ان هنالك طير في استراليا يسمى أبتركس (Apteryx) او كيوي لا اجنحة له البتة.

اللبونة البيوضة: وهي حيوانات ارقى من الطيور واحط من اللبونات، تجمع في تركيبها بين اللبونات والزحافات والطيور. تنتج صغارها من البيض وترضعها، وليس منها الا نوعان في استراليا هما منقار البط Platypus والاشيندا Echinda للاول منقار كمنقار البط وكساؤه من فرو، وللثاني منقار طويل وكساؤه من شوك

اللبونات: وهي اهم الحيوانات، وقد سميت لبونة لانها تلد صغارها ولادة وترضعها، دمها احمـر حار، وتتنفس بالرئتين، والقلب فيها على نمط ما هو في الطيور، اجسامها مغطاة بالشعر المختلف الانواع، وافواهها تحتوي على اسنان متنوعة كالقواطع والانياب والطواحن، وذلك مما لا تجده عادة في سواها. وكان ارقى اللبونات السعادين والقرود.

واخيراً ظهر الانسان فكان نتيجة اشتغال الوف الالوف من السنين، ومع انه احدث الاحياء ظهوراً على وجه الارض فتاريخه لا يقل عن مائتي الف سنة. ولما وهب من قوة العقل وسهولة الامساك بالاصابع تسيطر على سائر الحيوان.

ع. م

مشاهد . .

للمحافظة على الآداب ؟!

على كل حال ، اشكر لفخامة المندوب السامي اهتمامه مؤخراً بالآداب والمحافظة عليها وذلك بسنه قانوناً يمنع بيع ونشر الكتب والنشرات والرسوم وغير ذلك مما يفسد العقول ويسوّد القلوب . .

ولكنني اجد عمل فخامته ، مع فداحة العقاب الذي فرض انزاله بالمخالفين ، لن يأتي بالفائدة المرجوة ، ذلك لان تلك الممنوعات غير موجودة في فلسطين وان وجدت فقليلة وبالسر لان الجرأة لم تصل بعد عندنا الى معاطاة تلك التجارة جهاراً ولا تزال في نفوسنا بقية من الحياء .

ولو كنت مكان المندوب السامي لسننت قانوناً لمنع عرض «المناظر الحية» المخلة بالآداب التي ما زال ابناء عمنا «بالرغم منا» يتفننون في عرضها امامنا على الشواطئ وفي المقاهي وفوق السطوح وبين الطرق وفي حمامات البحر . . .

فأنه اذا كان في فلسطين ما يفسد أخلاق بنيها ويخل بآداب اهلها فهي تلك المشاهد الحية فقط لا غير . .

حط يده في الخرج . .

من انواع قلة الذوق التي يأتيها معنا اصحابنا الصهيونيون ، ويدعون بعد ذلك انهم يريدون التعاون معنا ، ذلك النوع الذي اتبعوه مؤخراً في مجلس بلدية يافا من طلب تعيين سكرتير يهودي وجعل اللغة العبرية لغة رسمية ! مما لم يبق عليهم بعده الا ان يطلبوا جعل نائب الرئيس يهودياً ايضاً !!

الحقيقة اننا «نستاهل» ذلك ، واكثر منه ، لاننا نحن الذين اركبناهم وراءنا ونسينا ان اصحابنا سيغتنمون اول فرصة لمد ايديهم الى الخرج . . .

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم . . .

فلسطين «كاذبة» ، والمقطم ؟

نشرت جريدة فلسطين في عدد مضى نبأ استسلام الثوار الدروز في الازرق مع بعض الزعماء مأخوذاً عن الصحف السورية والبرقيات والبلاغات الرسمية والبرقيات الخصوصية والانباء الخصوصية التي جاءت الى يافا بواسطة بعض المتصلين بالثوار وبالبريطانيين في الازرق ممن لا علاقة لهم بالافرنسيين .

وقد وقف هذا النبأ في زور «الجامعة» لسبب لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم فكالت لجريدة فلسطين من جرابها ما شاء ادبها وثروتها الاخلاقية .

وقرأت في اليوم الثاني برقية من المجاهد الكبير متعب بك الاطرش طيرها الى جريدة المقطم المشهورة بصحة اخبارها ينفي فيها ذلك النبأ ويقول انه لم يسلم الا سبعون شخصاً لا اهمية لهم فعلقت المقطم على ذلك قائلة انما اذيع عن الاستسلام يطابق المعروف لديها وينقض ما جاء في البرقية . . .

فماذا تقول الجامعة في ذلك ؟

وهل المقطم في نظرها كاذبة تستقي انباءها من المصادر الفرنسوية فتحمل عليها بقحة وسماجة كما حملت على «فلسطين» التي لم تؤكد النبأ ولم تتعرض لتصديقه او تكذيبه سوى انها نشرته كما تنشر غيره من الاخبار ؟

حقاً ان اللي يستحوا ماتوا من زمان . . . .

السر . . السر . .

ظننا ان «الشورى» المصرية قد اقامت عن مجاراة رصيفتها الجامعة المقدسية في الاسفاف والتخريف والهذيان منذ ان اصلت سيف قانون المطبوعات فوق رؤوس اصحاب الصحف الاسبوعية الشتامة في مصر بدليل اسراع صاحبها بشطب تلك الشتيمة «الطاهرة» التي وجهها الفخري بك النشاشيبي ورفيقه يوم نشرت الصحف خبر مقابلتهما لسعد باشا .

ظننا ذلك ولكن خاب ظننا يوم رأينا هذه الجريدة تعود الى التحرش بجريدة فلسطين مع ان هذه لم تقرص اذنها منذ زمن طويل ، وقد دهشت بدوري لذلك واخذت اسائل سطور الشتيمة لاعرف السبب واذا بالحقيقة تبدو لي من وراء السطور رائعة «مائمة»

فالسر ، هو لان فلسطين قالت عن علي جوده «عين اعيان المهاجرين» انه «بلع» اشتراك ثلاث سنوات فيها دون خجل ولا حياء ، وقد تبرعت الشورى بالدفاع عنه بسب فلسطين وشتمها لان المذكور سبق واهدى الشورى لعشرين من كبراء مصر وفلسطين ودفع لادارتها عشرين جنيها بدل ذلك !!!

وهكذا تستطيع انت يا صديقي بعشرين جنيهاً فقط ، ان تشتري الشورى وصاحبها وتطلقهما على الناس .

على شرط !

قرأت في جريدة الف باء لمراسلها البيروتي ان احد اليهود الوطنيين في فلسطين تبرع باكمال المستشفى الاسلامي في بيروت واشترط ان ينقش على احد حجارته : «اكمل بمال الاسرائيليين اخوان المسلمين في الوطنية»

دعنا من سوء الظن ، ولنتساءل :

هل يرضى بهذا اخواننا المسلمون في بيروت وفيهم اصحاب الثروات الكبيرة والغيرة الدينية ؟ وهلا يخشون اذا تبرع هذا المحسن اليهودي بالمال اليوم ان لا يقوم احفاده في الغد ويدعون ملكية المستشفى بحجة انه اكمل بمالهم ثم يطلبون انشاء وطن قومي آخر لهم هناك بحجة انهم اخوان في الوطنية ؟ . . . .

محجوز !

انهت السيدة منيرة المهدية المطربة الفتانة حفلاتها في يافا بعد ان اطربتنا بصوتها الرخيم واجاد في تمثيل ادواره كل من الاستاذ عبد العزيز خليل و«الاستاذة» احسان كامل خصوصاً وباقي الممثلين عموماً وقد كان للحاج مصطفى افندي والمسيو مناحم فضل في النظام والترتيب يشكران عليه .

وقد حاولت ان اجد في التمثيل ما يوجب النقد فلم افلح فتحولت الى جهة اخرى اي الى ما يجري في «الصالة» على لغة الممثلين ، فكانت الانتقادات كثيرة على الحضور اخص منها مسألة «حجز الكراسي» .

فلقد كان الصف الاول يحجز دائماً لكبار ضباط البوليس ومن جاء منهم حتى بعد انتهاء الفصل الاول وجد كرسيه فارغاً ينتظره ، بينما كان بقية الناس يحضرون قبل ابتداء الرواية فيجدون المحلات مشغولة ، وقد كان يجب على الضباط مع احترامي لهم ان يقابلوا الحسنة بمثلها فيأمروا رجالهم على الاقل بالمحافظة على السكون في القاعة ولكن هذا لم يحدث بدليل ما كنا نسمعه من بعضهم من التشويش على الممثلين وعلى السامعين .

ومن اغرب حوادث «الحجز» ان احدهم ارسل مع خادمه اربعة كراسي وامره بحجزها له في الصفوف الاولى ففعل الخادم وتأخر السيد عن الحضور فضاق بعضهم ذرعاً بتلك الكراسي وانهال على الخادم المسكين تقريعاً وسباً ورمى به وبكراسيه بعيداً واحتل مكانها

وهكذا تختلف مسألة الحجز بين ان تكون للضباط وبين ان تكون «للباشبوزك» . . .

باللاسلكي . . .

مصر في ٢٧ — ابرق صاحب الشورى الى علي جوده في نيو يورك بخلاصة حملته على جريدة فلسطين وقال له : «احدفنا بعشرين جنيه اخرى» = ش . م .

لندن في ٢٦ = امن السر وندهام دبدس على حياته في شركة السيكورتاه اليهودية الاميركية بعشرة الاف جنيه واوصى بها بعد موته الى الجامعة العبرية في القدس — روتر

السويدا في ٢٧ منه = في عزم منكوبي الغوطة وزعماء الثورة الذين استسلموا اقامة الدعوى على لجنة اعانة المنكوبين في القدس ومطالبتها بتقديم حساب عن التبرعات التي وردت عليها من اميركا خصوصاً — هافاس

«مشاهد»

***

Page No, 8 Missing,
28.06.1927